Journal of Islamic Sciences (JIS) • Vol 6, Issue 1 (2023) • P: 41 - 26
https://journals.ajsrp.com/index.php/jis
ISSN: 2664-4347(Online) • ISSN: 2664-4339 (Print)

Chapter (what came about the mention of seal of the messenger of God, my God's prayers and peace be upon him, from the book (Explanation of Shamail al-Nabawi) by Imam Lari – Study and Investigation

Dr. Ameera Ahmed Mohsen Otaifah
Sana'a University | Yemen

Received:
20/12/2022
Revised:
30/12/2022
Accepted:
10/01/2023
Published:
30/03/2023

* Corresponding author:
ameraotaifah@gmail.com

Citation: Otaifah, A. A. (2023). Chapter (what came about the mention of seal of the messenger of God, my God's prayers and peace be upon him, from the book (Explanation of Shamail al-Nabawi) by Imam Lari – Study and Investigation. Journal of Islamic Sciences, 6(1), 26 – 41.
https://doi.org/10.26389/AJSRP.E201222

2023 © AJSRP • National Research Center, Palestine, all rights reserved.

• Open Access

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This research aims to The brief definition of Imam al-Lari and his book: (Sharh al-Shama'il - Prophet Attributes), then verifying the text of the manuscript, chapter: (What came in the mention of the ring of the Messenger of God), eight hadiths were mentioned in this research: three in the two Sahihs, two hadiths in al-Bukhari, a hadith in Muslim, a hadith in the Musnad of Ahmad and al-Nasa'i which is authentic, and a hadith in Sunan Abi Dawood that scholars judged as weak.
Where Imam Al-Lari took care of explaining these hadiths; So he collected its paths and explained its strangeness, and judged the hadith outside the books that adhered to authenticity, and translated it for the men of the chain of transmission, and relied, in explaining what is learned from the hadith, on the books of the predecessors such as al-Nawawi, Ibn Hajar, and others; Then this explanation appeared comprehensive For the originality of the content and the contemporary of the present.
The research also concluded with some results and recommendations, which are more clear and strong in his conclusion.

Keywords: Explanation of Al-Shama'il - (Prophet Attributes) Imam Al-Lari - the seal of the Messenger of God.

باب (ما جاء في ذكر خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم) من كتاب (شرح الشمائل النبوية) للإمام: اللَّارِي- دراسة وتحقيق

الدكتورة / أميرة أحمد محسن عطيفة
جامعة صنعاء | اليمن

المستخلص: يهدف هذا إلى التعريف بالإمام اللَّارِي، وبكتابه: شرح الشمائل، ثم تحقيق نص المخطوط في باب (ما جاء في ذكر خاتم رسول الله –صلى الله عليه وسلم-)، فقد ورد في هذا البحث ثمانٍ أحاديث: ثلاث منها في الصحيحين، وحديثان في البخاري، وحديث في مسلم، وحديث في مسند أحمد والنسائي؛ وهو صحيح، وحديث ورد في سنن أبي داود؛ وقد حكم العلماء بضعفه.
وقد اعتنى الإمام اللَّارِي بهذه الأحاديث؛ فجمع طرقها، وبيَّن غريبها، وشرحها، وحكم على الحديث الذي هو خارج عن الكتب التي التزمت الصحة، وترجم لرجال السند، وبين حالهم، واعتمد في بيان ما يستفاد من الحديث على كتب المتقدمين، كالنووي، وابن حجر، والخطابي، وغيرهم؛ فظهر هذا الشرح جامعاً لأصالة المحتوى، ومعاصرة الحاضر، كما خلص البحث إلى بعض النتائج والتوصيات موجودة في خاتمته.

الكلمات المفتاحية: شرح الشمائل – الإمام اللَّارِي – خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

المقدمة

الحمد لله حمداً يصرِّف به قلوبنا في طاعته، ويدخلنا به في رحمته، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اتَّبع هديه إلى يوم الدين.

أما بعد: فقد حفظ الله تعالى كتابه فقال: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ} [سورة الحجر:9]، وحفظ بهذا الحفظ السنة النبوية التي جعلها المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، وعلم الحديث هو من أجل العلوم قدراً، وأكملها مزية، من حازه فقد حاز فضلاً كثيراً.

وإن معرفة عبادة الله تعالى، والعمل بدينه الذي أنزله لصلاح شؤون العباد في الدنيا والآخرة، متوقفة على: معرفة هدى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ومن أوفى الكتب في هذا الموضوع كتاب: (شرح الشمائل) للإمام محمد اللّارِي، بما استوعبه في ذكر صفاته، ومعرفة أحاديثه، وتفاصيل أخلاقه -صلى الله عليه وسلم-، وقد ذكر في هذا الكتاب باب: (ما جاء في ذكر خاتم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-)، فجاء في هذا الباب ثمانية أحاديث، منها: سبعة أحاديث صحيحة، والثامن حكم عليه العلماء بالضعف.

والأحاديث في باب الخاتم فيها دلالات على أن النبي -صلى الله عليه وسلم- اتخذ الخاتم للضرورة، عندما أراد مكاتبة الملوك؛ لدعوتهم إلى الإسلام، حيث كان لا يُقبل أي كتاب بدون ختم، فقال العلماء: من احتاج الخاتم لمثل هذه الأمور فهو متبع للسنة، والخاتم في حقه سنة، وأما غير ذلك فالأفضل عدم التختم، ومن تختم فهو من باب الزينة وهو جائز.

وقد اتخذ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خاتماً من ذهب ثم رماه، وقال: لا ألبسه أبداً، ثم رمى الناس خواتيمهم الذهب، ثم بعد ذلك كان يتختم بالفضة، وكان لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- في وقتٍ: خاتمٌ فصه منه، وفي وقتٍ: خاتمٌ فصه حبشي، وفي حديث آخر: فصه من عقيق، مكتوب عليه: (محمد رسول الله)، وكان يجعل الفص إلى باطن الكف، لكن ذاك غير لازم كما ذكر العلماء.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

تكمن أهمية البحث وأسباب اختياره فيما يأتي:

1- المشاركة في إحياء التراث الإسلامي بتحقيقه وإخراجه للأمة، ومنه ما يخص علم الشمائل في الحديث النبوي.
2- مكانة الكتاب مورد التحقيق وأصله الشمائل للإمام الترمذي.
3- التعريف بمكانة الإمام محمد بن صلاح الدين اللّارِي وبجهوده في خدمة العلم.
4- حاجة المجتمع الإسلامي إلى معرفة ما ورد في الشمائل، حتى يتمكن من الاقتداء بالنبي –صلى الله عليه وسلم- على بصيرة.
5- بيان (ما جاء في ذكر خاتم رسول الله –صلى الله عليه وسلم-)، وشرحه.
6- رفد المكتبة الإسلامية ببحث في علم الحديث يعم به النفع، وتكتمل به الفائدة.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعريف المختصر بالإمام محمد بن صلاح الدين اللّارِي، وبكتابه: شرح الشمائل.
2- تحقيق نص المخطوط في باب: (ما جاء في ذكر خاتم رسول الله –صلى الله عليه وسلم-).
3- إبراز أهم نتائج النص المحقق.

الدراسات السابقة:

بعد البحث لم أجد من حقق هذا الباب الموسوم بـ (ما جاء في ذكر خاتم رسول الله ق)، من كتاب (شرح الشمائل النبوية) للإمام: اللَّارِي- دراسة وتحقيق، ونظراً لأهميته جاءت فكرة التحقيق حتى يُرى النور ويعم النفع به وتكتمل الفائدة منه كما يريده محرره، وإنما نال كتاب الشمائل للترمذي اهتماماً كبيراً من قبل العلماء، فقد اعتنوا به شرحا وتعليقا، ومن أبرز تلك الشروح والتعليقات:

- (المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية) شهاب الدين القسطلاني (المتوفى: 932هـ).
- (أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل) للشيخ، الحافظ، شهاب الدين: أحمد بن حجر المكي، الهيثمي. المتوفى: سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة.
- (جمع الوسائل)، نور الدين: علي بن سلطان: محمد القاري، المتوفى: سنة ست عشرة وألف[1].

منهجية البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي التحقيقي؛ نظراً لطبيعة البحث، ملتزمة –بإذن الله– بالمنهج العلمي المتبع للتحقيق حسب العرف الأكاديمي، على النحو الآتي:

1- الاعتماد على ما في نسخة المخطوط، والإشارة إلى ما يحتاج تعديلاً بوضعه بين قوسين في الهامش؛ لإخراج النص بعيداً عن التصحيف والتحريف.
2- التقيد بكتابة النص بالرسم الإملائي وفق قواعد الإملاء الحديثة، وإصلاح ما يخالفه، إن وجد في المخطوط.
3- عزو الآيات القرآنية الواردة في البحث إلى سورها، بذكر اسم السورة ورقم الآية، سواء أكانت آية كاملة أم جزءاً من الآية، وذكره في صلب البحث، وتمييز خط الآيات القرآنية بخط المصحف.
4- تخريج الأحاديث عند أول ورود لها، عند بداية ذكر الجزء الأول من الحديث، وتمييز الأحاديث النبوية الموجودة في المتن بالبنط الغامق.
5- وضعت ترقيماً للأحاديث العمدة في البحث، حيث رأيت في ذلك ما يساعد القارئ على استيعاب ما يقرأه.
6- ترجمة الأعلام الوارد ذكرهم في صلب البحث بصورة مختصره غير مخلة، عند أول ورود لهم، بحسب ما تقتضيه طبيعة البحث.
7- وضع خاتمة للبحث تظهر فيها أبرز النتائج والتوصيات.

حدود البحث:

تحقيق ما ورد في باب: (ما جاء في ذكر خاتم رسول الله –صلى الله عليه وسلم-)، من شرح الشمائل، للإمام محمد بن صلاح الدين اللَّارِي، وعددها: ثمانية أحاديث.

خطة البحث:

يشتمل هذا البحث على: مقدمة ومبحثين وخاتمة، على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها ما تقدم.

المبحث الأول: التعريف بالإمام محمد اللَّارِي، وبكتابه: شرح الشمائل.

المبحث الثاني: النص المحقق: باب: (ما جاء في ذكر خاتم رسول الله –صلى الله عليه وسلم-).

الخاتمة، وفيها النتائج والتوصيات.

(1) حاجي خليفة، كشف الظنون، (1059/2).

المبحث الأول: التعريف بالإمام محمد اللّارِي، وبكتابه: شرح الشمائل

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالإمام محمد بن صلاح الدين اللّارِي

اسمه، ونسبه، ولقبه:

هو: محمد بن صلاح الدين بن جلال الدين بن كمال الدين بن محمد الناصري الملتوي الأنصاري السعدي العبادي الشافعي، وكونه شافعياً فلولادته في أسرة شافعية، وفي مدينة (لار)[2] التي كان سكانها على المذهب الشافعي.

وسمي (اللّارِي) نسبة إلى مدينة: (لار)؛ لكونها مكان مولده ونشأته.

ولقب واشتهر: بمصلح الدين اللّارِي[3].

ولادته:

كان مولده بمدينة: (لار)، وكان مشتغلا بالتأليف، وحل المشكلات بين الأنام[4]، قال عنه العصام: من العلماء الأعلام وفضلاء الأعجام ...، ولد -رحمه الله- في (اللار)، وهي: بالراء المهملة، مملكة بين (الهند والشيراز)، مدينة إيرانية تقع في إقليم فارس جنوب مدينة شيراز، على بعد مائتي كيلو متر تقريباً من الخليج العربي[5].

مؤلفاته:

لمصلح الدين اللّارِي مؤلفات عديدة في شتى العلوم، فمنها:

- بحث القدرة والارادة: فلسفة، يوجد نسخة مخطوطة منه في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، برقم: (46518)[6].
- تحقيق المعاد والمبدأ: فلسفة، يوجد نسخة مخطوطة منه في مركز الملك فيصل، بالرياض، برقم: (46520)[7].
- حاشية على مواضع من تفسير البيضاوي إلى آخر الزهراوين[8].
- شرح الأربعين النووية، للنووي، وقال حاجي خليفة: هو أفضل ما دونوا في بيانها، والحق: أنه بالنسبة إليه، سائر الشروح كالأبدان الخالية عن الروح[9]، يوجد نسخة مخطوطة منه بمكتبة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة، برقم: (124389)[10]. شمائل النبي (الشمائل النبوية، والخصائل المصطفوية)، لأبي عيسى شرحها: مصلح الدين، وهو الكتاب الذي بين أيدينا[11]، يوجد نسخة مخطوطة منه بمكتبة: نور العثمانية، استانبول – تركيا، رقم الحفظ: (1033)[12].

---

(2) لار: هي مدينة بفارس، أي: من مدن إيران، وحالياً هي مدينة كبيرة تقع في جنوب غرب إيران، تتبع محافظة فارس. انظر: الزَّبيدي، تاج العروس، (85/14).

(3) ابن العماد، شذرات الذهب، (484/11).

(4) الأدنه وي، طبقات المفسرين، (396/1).

(5) زَادَهْ، الشقائق النعمانية، (419/1).

(6)مركز الملك فيصل، خزانة التراث، (976/48).

(7) المرجع نفسه، (978/48).

(8) الزركلي، الأعلام، (103/7).

(9) حاجي خليفة، كشف الظنون، (1/1).

(10) مركز الملك فيصل، خزانة التراث، (241/121).

(11) حاجي خليفة، كشف الظنون، (1059/2).

(12) مركز الملك فيصل، خزانة التراث، (1838/2).

- مرشد الغناء في شرح أمثلة البناء: صرف، يوجد نسخة مخطوطة منه في مركز الملك فيصل، الرياض، برقم: (36893)[13].
- (تفسير سورة القدر)، و(حاشية على شرح هداية الحكمة للقاضي مير)، و(فرائض اللّارِي)، و(مرآة الأدوار ومرقاة الأخبار) في التاريخ الفارسي[14].

وفاته:

أجمعت المصادر على أنه توفي ببلدة: (آمد) التي رحل إليها سنة: (967هـ)، وقضى فيها أكثر من عشر سنوات، وكان ذلك في شهر: ذي الحجة، سنة: تسع وسبعين وتسعمائة[15]، وقد آناف عمره على: ستين سنة[16].

المطلب الثاني: التعريف بكتاب: شرح شمائل النبي -صلى الله عليه وسلم-، ونسبته إلى مؤلفه

تضافرت الأدلة على أهمية كتاب: (شرح الشمائل)، للإمام: مصلح الدين اللّارِي، وهو من كتبه المشهورة، ونسبته إليه نسبة صحيحة، ولا خلاف في ذلك، ومن البراهين الدالة على صحة نسبته إليه ما يأتي:

- وثَّق الإمام: مصلح الدين اللّارِي في مقدمة كتابه: اسم الكتاب بصريح العبارة، كما هو المعروف عند كثير من العلماء، بقوله: أفقر الخلق إلى الله الباري: محمد المدعو بمصلح الدين الأنصاري اللّارِي، "كتبت شرحاً على شمائل النبي -صلى الله عليه وسلم-، الذي جمعه الإمام: أبو عيسى الترمذي[17]، خصه الله تعالى بالفيض السرمدي؛ حتى يكون سبباً لتشريف المحرومين عن إدراك مشاهدة ذاته؛ بذكر بعض حليته وحالاته، وباستماع شيء من أخباره وصفاته"[18].
- ومما يثبت ذلك: أن الذين ترجموا له قد ذكروا الكتاب بهذا الاسم؛ تأكيداً لما اختاره مؤلفه، وذُكر في خزانة التراث –فهرس مخطوطات– منسوباً إلى مصلح الدين اللّارِي[19].
- وقال حاجي خليفة: كتاب الترمذي (الشمائل النبوية والخصائل المصطفوية)، قام بشرحه: مصلح الدين اللّارِي، شرحاً بالعربي، فرغ منه في: رمضان، سنة: تسع وأربعين وتسعمائة، وله شرحٌ آخر فارسيٌ[20].

المبحث الثاني: النص المحقق

باب: (ما جاء في ذكر خاتم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-)[21].

جاء في ذكر خاتم رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم-، زاد هنا لفظ: (الذكر)، ووجهه غير ظاهر، واعلم أنهم يصفون الخاتم الذي يختم به إلى رسول اللّه، والذي من المعجزات إلى النبوة[22].

---

(13) المرجع نفسه، (483/2).

(14) الباباني، هدية العارفين، (251/2).

(15) الآدنه وي، طبقات المفسرين، (396/1).

(16) زَادَهْ، الشقائق النعمانية، (418/1).

(17) الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن السلمي، الحافظ، أبو عيسى الضرير، صاحب الجامع والتفسير، أحد الأئمة الأعلام، روى عنه: محمد بن إسماعيل السمرقندي. وكتابه: الشمائل المحمدية: جملة أحاديثه: أربعمائة حديث، وجملة أبوابه: سته وخمسون باباً. انظر: ابن حجر، لسان الميزان، (371/7).

(18) انظر: اللآري، شرح شمائل النبي -صلى الله عليه وسلم-، (ص20).

(19) انظر: مركز الملك فيصل، خزانة التراث، (264/60).

(20) انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، (1059/2).

(21) باب: ما جاء في ذكر خاتم رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، ذكر المصنف (الترمذي) في هذا الباب ثمانية أحاديث.

1- حدثنا قتيبة بن سعيد[23]، وغير واحد، عن عبد الله بن وهب، أبي محمد الفهري مولاهم، أحد الأعلام، ثقة حافظ، من التاسعة، روى له الجماعة، توفي في سنة: سبع وتسعين ومائة[24]، عن يونس[25]، عن ابن شهاب[26]، عن أنس بن مالك[27]، قال: «**كان خاتم النبي** –صلى الله عليه وسلم- **من ورِق**[28]»[29]، ككتِف وفَلْس، وهو: الفضة، «**وكان فصُه حبشياً**»[30]، وفص الخاتم مثلثة، والكسر لحن، ووهم الجوهري أن الكسر من لغة العوام[31]، وكذا في القاموس[32]، وهذا اللفظ ليس مختصاً بالخاتم، بل يقال: فص الأمر، أي: أصله، وفص الشيء، أي: كنهه[33]، وهذا ينافي ما سيجيء من أن فصه منه، إلاّ أن يكون الخاتم متعدداً: في وقتٍ: كان فصه حبشياً، وفي وقتٍ: من فضة، وظن شارح أن الحبشي يعني: مصنوع على طرز الحبشة، كما ورد في السيف: أنه كان جُعفياً، أي: مصنوعاً على طرز بني جُعفة، وهذا احتمال، لكن لا يناسب أن يكون مظنوناً؛ لأنه ورد في حديث آخر أيضاً: أن فصّه من عقيق، كما ذُكِر في شرح مسلم[34].

2- حدثنا قتيبة، أنا أبو عَوانة، بفتح العين، هو: الوضاح البزار، كلاهما على صيغة النسبة، ثقة، روى له الجماعة[35]، عن أبي بشير، عن نافع[36]، عن ابن عمر[37]: «**أن النبي**–صلى الله عليه وسلم- **اتّخذ خاتماً من**

---

(22) يبن الشارح مصلح الدين اللّارِي: أن المقصود بالخاتم في هذا الباب: الخاتم الذي كان يلبسه رسول الله ص في يده، وليس خاتم النبوة الموجود في ظهره، والذي أوجده الله تعالى كمعجزة وعلامة من علامات نبوته، وجعله في باب آخر مستقل به.

(23) قُتيبة بن سعيد بن جميل بن ظريف الثقفي البغلاني، أُخرج حديثه في الكتب الستة، وهو من موالي ثقيف، ولد ببلخ في رجب سنة: أربعين ومائة، ومات في شعبان سنة: أربعين ومائتين للهجرة. انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، (157/8- 160).

(24) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، (71/6 - 75).

(25) يونس بن يزيد الأَيلي، مولى معاوية بن أبي سفيان، سمع من كثير من التابعين، وقال البخاري: كانت وفاته سنة: تسع وخمسين ومائة للهجرة. انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، (450/11 – 452).

(26) ابن شهاب، أبو بكر بن محمد بن مسلم الزهري، منسوب إلى زهرة بن كلاب، من مشاهير الفقهاء والمحدثين، واتفقوا على جلالته، وهو من صغار التابعين، روى عن أنس، توفي في الشام سنة: أربع وعشرين ومائة. انظر: النووي، تهذيب الأسماء واللغات، (90/1 - 92).

(27) أنس بن مالك الصحابي، خادم رسول الله ص، خدمه عشر سنين، ودعا له رسول الله ص، فقال: «اللهم أكثر ماله وولده»؛ فكثر ماله وولده، ومروياته في الكتب المعتبرة، مات سنة: (92هـ). انظر: ابن حجر، الإصابة، (80/7).

(28) الورِق: بكسر الراء: الفضة، وتسكن تخفيفاً. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، (175/5).

(29) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: اللباس، باب: قول النبي–صلى الله عليه وسلم-: لا ينقش على نقش خاتمه، بلفظ: «إني اتخذت خاتماً من ورِق، ونقشت فيه: محمد رسول الله، فلا ينقشن أحد على نقشه»، برقم: (5877)، (157/7)، ومسلم في صحيحه، كتاب: اللباس والزينة، باب: في خاتم الورق فصه حبشي، «كان خاتم رسول الله –صلى الله عليه وسلم- من ورق، وكان فصه حبشياً»، برقم: (2094)، (1658/3).

(30) الفص: بفتح الفاء وضمها وكسرها، والمراد به: ما ينقش عليه اسم صاحبه، وانما كان حبشياً؛ لأن معدنه بالحبشة كان من جزع، وهو: خرز فيه بياض وسواد، أو من عقيق، ومعدنها بالحبشة. انظر: ابن فارس القزويني، معجم مقاييس اللغة، (440/4).

(31) فص الخاتم: واحد الفصوص، والعامة تقول: فص بالكسر. الجوهري، الصحاح تاج اللغة، (1048/3).

(32) انظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، (626/1).

(33) انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، (206/4).

(34) وكان فصه حبشياً: قال العلماء: يعني: حجراً حبشياً، أي: فصاً من جزع، أو عقيق، فإن معدنهما بالحبشة واليمن، وقيل: لونه حبشي، أي: أسود، وجاء في صحيح البخاري: من رواية حميد، عن أنس أيضاً: «فصه منه»، قال ابن عبد البر: هذا أصح، وقال غيره: كلاهما صحيح، وكان لرسول الله- صلى الله عليه وسلم- في وقتٍ: خاتمٌ فصه منه، وفي وقتٍ: خاتمٌ فصه حبشي، وفي حديث آخر: «فصه من عقيق». النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم، (71/14).

(35) الوضاح بن عبد الله اليشكري، مولى يزيد بن عطاء أبو عوانة الواسطي البزاز، كان من سبي جرجان، مات سنة: ست وسبعين ومائة بالبصرة، ابن حجر، تهذيب التهذيب، (116/11 - 117).

فضة، فكان يَخْتِم به»[38]، من باب: يَضْرِب، ويختم: الوضع على الشيء[39]، وفي بعض النُسخ: «**يختَتِم**»، من باب التفعّل، والتختم: هو لبس الخاتم، وعلى هذا لا بد من حمل قوله: «**ولا يلبسه**» على أن لا يلبسه عند الختم[40]، وعلى هذا يكون المناسب جعله جملة حالية؛ ليفيد عدم لبسه حال التختم، وقد يجمع بين هذا الحديث والأحاديث الدالة على لبس الخاتم: كان متعدداً، وعدم اللبس مختص بواحد، ولا يبعد؛ لأنه يفهم من الأحاديث التعدد، كحديث: «**فصُهُ منه**»[41]، وحديث: «**فصُهُ من عقيق**»[42]، فاستبعاد شارح لقلّة اطلاعه. قال أبو عيسى: أبو بشر اسمه: جعفر بن أبي وحشيَّ، بالياء المشددة، كرمي، وفي بعض النُسخ: وهو روى عن: سعيد، وجبير، والشعبي، وخلق، وعنه: هيثم، صدوق من الخامسة، توُفِيَ سنة: خمس وعشرين ومائة[43].

3- حدثنا محمود بن غيلان[44]، أنا حفص بن عمر بن عبيد، هو: الطنافسي، نسبة إلى الطنافس، كمساجد، ثقة، من العاشرة، أخرج حديثه الترمذي من الجماعة[45]، والطنافس: البسط والثياب والحصير من سَعَف، قدره ذراع، كذا في القاموس[46]، وهذه النسبة؛ لأنه يعمل ذاك، أو يبيع، وقوله: هو الطنافسي؛ يُشعر بأنه مشهور بالنسبة، أنا زهير أبو خَيْثمة[47]، عن حميد[48]، عن أنس، قال: «**كان خاتم رسول الله**–صلى الله عليه وسلم-

(36) نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف النوفلي، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله المدني، مدني تابعي ثقة، مات سنة: تسع وتسعين. انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، (404/10).

(37) عبد الله بن عمر بن الخطاب ب، أبو عبد الرحمن، أسلم بمكة مع أبيه، والصحيح: أن أول مشاهده: الخندق، ثم حضر في ساير المشاهد، مروياته في الكتب المعتبرة، مات سنة: ثلاثة وسبعين للهجرة. انظر: النووي، تهذيب الأسماء واللغات، (278/1 - 281).

(38) أخرجه النسائي في السنن الصغرى، كتاب: الزينة، باب: نزع الخاتم عند دخول الخلاء، برقم: (5218)، وقال محققه عبد الفتاح أبو غدة: حكم الألباني: صحيح دون قوله: «ولا يلبسه»؛ فإنه شاذ، (179/8)، والإمام أحمد في مسنده، مسند: عبد الله بن عمر ب، برقم: (6107)، قال محققوه: إسناده صحيح على شرط الشيخين، (267/10).

(39) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، (1099/1).

(40) انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، (10/2).

(41) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: اللباس، باب: فص الخاتم، بلفظ: «أن النبي- صلى الله عليه وسلم- كان خاتمه من فضة، وكان فصه منه»، برقم: (5870)، (156/7).

(42) أخرجه الدينوري أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى : 333هـ)، المجالسة وجواهر العلم، برقم:(608)، (423/2).

(43) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، (83/2 - 84).

(44) محمود بن غيلان المروزي، أبو أحمد، ثقة، من العاشرة، أخذ أهل بغداد الحديث منه، توفي سنة: تسع وثلاثين ومائتين. المرجع نفسه، (64/10 – 65).

(45) المرجع السابق، (480/7).

(46) الطِنفَسة، مثلثة الطاء والفاء، وبكسر الطاء وفتح الفاء، وبالعكس: واحدة الطنافس للبسط والثياب والحصير من سعف عرضه ذراع. والطنفس بالكسر: الرديء السمج القبيح. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، (555/1).

(47) زهير أبو خيثمة، زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل بن زهير بن خيثمة الجعفي، المحدث الشهير، مات ببغداد سنة: أربع وستين ومائة. انظر: ابن حجر، الإصابة، (526/2).

(48) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة الخزاعي مولاهم، وقيل: غير ذلك، البصري، روى عن: أنس بن مالك، وثابت البناني، وموسى بن أنس، والحسن البصري، وغيرهم، وعنه: ابن أخته: حماد بن سلمة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهو من أقرانه، وحماد بن زيد، والسفيانان، وشعبة، ومالك، وابن إسحاق، وزهير، وآخرون، مات حميد الطويل وهو قائم يصلي، وأرخه ابن سعد وجماعة سنة: اثنتين وأربعين ومائة. ابن حجر، تهذيب التهذيب، (38/3).

من فضة، وفصُه منه»[49]، أي: من جنس الخاتم، أو بعضاً منه؛ لأن الفص إذا كان من الأحجار ليس بعضاً منه، وقِيل: التقدير: كان موضع فصُ منه، ولو يخفى تكلفه[50].

4- حدثنا إسحاق بن منصور[51]، أنا معاذ بن هشام[52]، حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: «**لما أراد رسول اللّه**-صلى الله عليه وسلم- **أن يكتب إلى العجم**»[53]، مقابل للعرب، جزم أبو الفتح اليعمري[54]: بأن اتخاذ الخاتم كان في: السنة السابعة، وجزم غيره بأنه كان في: السادسة وأوائل السابعة؛ لأنه إنما اتّخذ عند إرادته مُكاتبة الملوك، وكان إرساله في مُدة الصلح، بعد حُديبة، وكانت في ذي القعدة من سنة: ست، ورجع إلى الحديبية في ذي الحجة، ووجَه الرُسل في المحرم من: السابعة، وكان اتخاذ الخاتم قبل الإرسال -والله أعلم-[55]، «**قيل له: إن العجم لا يقبلون إلا كتاباً عليه خاتم**»، أي: يوضع عليه خاتم، أو عليه نقش خاتم؛ «**فاصطنع خاتماً**»، أي: أمر باصطناعه، «**كأني أنظر إلى بياضهِ في كفِه**»، يُشعر بأنه كان من فضةٍ، وأنه شاهده، ويفهم من بعض الأحاديث: أنه رآه في ليلة، قال الخطابي: لم يكن لبس الخاتم من عادة العرب، فلما أراد النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يكتب إلى الملوك؛ اتّخذ الخاتم من ذهب، ثم تركه؛ لما فيه من الزينة، ولما يخشى عليه من الفتنة، قال ابن حجر، عن شيخه في شرح الترمذي: أن دعواه أن العرب لا يعرف الخاتم عجيبة، فإنه عربي، وكانت العرب يستعمله، انتهى. وفيه: أنه يحتاج إلى ثبوت لبسه عن العرب، وإلا فكونه عربياً واستعماله في الختم لا يُنافي ما ذكره الخطابي[56].

---

(49) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: اللباس، باب: فص الخاتم، (5870)، «فصه»: ما يركب عادة وسط الخاتم من غيره. «منه» أي: من جنسه، وهو: الفضة، (156/7).

(50) «فصه منه» أي: فص الخاتم من الفضة، وتذكير الضمير بتأويل الورِق، الضمير في «منه»: يعود للخاتم، ومن: للتبعيض، أي: فصه بعض الخاتم، ولعل الخاتم كان مربعاً، فهذا أقرب للنقش فيه. وقيل: الضمير راجع إلى ما صنع منه الخاتم، وهو: الفضة، وهو بعيد. انظر: الهروي، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، (2799/7).

(51) إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو يعقوب، كان من مرو، وسكن بنيسابور بعد ما ذهب إلى العراق والحجاز والشام، وسمع الحديث من الأئمة، كـ: ابن عيينة، ويحيى بن قطان، وابن مهدي، قال مسلم: هو ثقة، وقال الخطيب: كان فقيهاً عالماً، توفي في سنة: إحدى وخمسين ومائتين. انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، (249/1).

(52) معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري، صدوق ليس بحجة، من: التاسعة، روى عن: أبيه، وأسد بن عون، وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن منصور، وغيرهما، لم يكثر له البخاري، واحتج به الباقون، توفي سنة: مائتين. انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، (196/10- 197).

(53) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: اللباس، باب: اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء، أو ليكتب به إلى أهل الكتاب، وغيرهم، بلفظ: «لما أراد النبي –صلى الله عليه وسلم- أن يكتب إلى الروم قيل له: إنهم لن يقرؤوا كتابك إذا لم يكن مختوماً، فاتخذ خاتماً من فضة، ونقشه: محمد رسول الله، فكأنما أنظر إلى بياضه في يده»، برقم: (5875)، (157/7). ومسلم في صحيحه، كتاب: اللباس والزينة، باب: اتخاذ النبي -صلى الله عليه وسلم- خاتماً لما أراد أن يكتب إلى العجم، برقم: (2092)، (1657/3).

(54) أبو الفتح اليعمري، فتح الدين، محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس، الشيخ الإمام العلامة المحدث الحافظ الأديب البارع، كان إماماً في الحديث، ناقداً في الفن، خبيراً بالرجال والعلل والأسانيد، عالماً بالصحيح والسقيم، له حظ من العربية، حسن التصنيف، صحيح العقيدة، صنف السيرة الكبرى والصغرى، وشرح الترمذي ولم يكمله، فأتمه الحافظ أبو الفضل العراقي، مات سنة: أربع وثلاثين سبعمائة. انظر: السيوطي، طبقات الحفاظ، (523/1).

(55) ابن حجر، فتح الباري، (325/10).

(56) انظر: الخطابي، معالم السنن، (214/4).

5- حدثنا محمد بن يحيى[57]، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري[58]، هو من قدماء شيوخ البخاري، وقد وثقه ابن معين وغيره، وقال أحمد: فيه ما يضعفه عند أهل الحديث إلا النظر في الرأي، أما السماع؛ فقد سمع، وقال أبو داود: كان تغيره تغيراً شديداً، قال أحمد: ذهبت له كتب[59]، فكان يحدّث من كتب غلامه، فكأنه دخل عليه حديث في حديث، وهو من التاسعة، أخرج له الأئمة في صحاحهم[60]، حدثني أبي: عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، وثقه العجلي، والترمذي، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وروى له البخاري، والترمذي، وابن ماجه[61]، عن ثمامة، عن أنس بن مالك، قال: «**كان نقش خاتم النبي** -صلى الله عليه وسلم- **(محمد) سطر و(رسول) سطر و(الله) سطر**»[62]، المراد: أن نقش (محمد) سطر، ومحمد مرفوع على الحكاية، وهذا بناء على أن الخط دال على اللفظ، ويحتمل أن يكون المراد: أن مدلول نقش الخاتم كان لفظ محمد، وخبر كان مجموع محمد ورسول اللّه، فيناسب أن يكون الرسول مضموماً غير منونٍ، والله مجروراً، لكن ذكر ابن حجر[63] أن لك أن تقرأ: محمد ورسول الله بالرفع، بالتنوين وبدونه، والله بالرفع، ويحتمل أن يكون النقش منصوباً بخبرية كان، و(محمد) اسمه، و(سطر) خبر محذوف، يعني: محمد (سطر)، وهذه الجملة والتي بعد المعطوف معترّضة، والظاهر: أن ترتيب السطور بحسب ترتيب اللفظ، وتوهم بعضٌ: أن هذا الترتيب يقتضي تأخر لفظ (الله) من محمد، والمناسب: أن يكون السطر الأول الله، وهذا توهم فاسد؛ إذ الموافق لترتيب الكلام المجيد هذا، مثلاً: لو كتبت سورة الفتح كلمة كلمة، ليكتب هذه الجملة بهذا الترتيب. وقيل في رد هذا الوهم: أن رعاية الترتيب في الكتابة ليست أولى من رعاية التلفظ، فكل ما كان في اللفظ مقدماً يمكن أن يقدم في الكتابة، ولا يخفى أن الفرق بين اللفظ والكتابة ظاهر؛ إذ التقدم الوضعي الرتبي ليس واقعاً في التلفظ، بل حدوث كل كلمة إنما هو بعد انقضاء أخرى، بخلاف الكتابة؛ إذ يحصل اجتماع الكلمات في وقت مع التقدم والتأخر، لكن ذكر الأسنويَّ في المهمات: أنه رأى في بعض الكتب أن الكتابة كانت من أسفل إلى الفوق[64]،

---

(57) محمد بن يحيى بن أبي عمر المكي، أبو عبد الله العَدَني، نزيل مكة، روى عن: فضيل بن عياض، ومعمر، روى له: مسلم والترمذي وابن ماجه، كان ملازماً لابن عيينة، وأبي حاتم، نسب إليه غفلة، وهو من العاشرة، وفي الشمائل كلما يذكر ابن أبي عمر فهو المراد، مات سنة: ثلاث وأربعين ومائتين. انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، (260/11).

(58) محمد بن عبد الله الأنصاري البصري، يروي عن مالك بن دينار وغيره، كان في زمن عبد الله الأنصاري، يكنى أبا سلمة، وتأخر موته، وقد ضعفوه جداً، وهو قليل الحديث. انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، (276/9).

(59) قال الأثرم عن أحمد: "ما كان يصنع الأنصاري عند أصحاب الحديث إلا النظر في الرأي، وأما السماع فقد سمع، قال: وقد سمعت أبا عبد الله ذكر الحديث الذي رواه الأنصاري، عن حبيب بن الشهيد؛ فضعفه، وقال: كانت ذهبت للأنصاري كتب فكان بعد يحدث من كتب غلامه". ابن حجر، تهذيب التهذيب، (275/9).

(60) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، (274/9 - 275).

(61) المرجع نفسه، (387/5 - 388).

(62) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: اللباس، باب: هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر، برقم: (5878)، (158/7). ومسلم في صحيحه، كتاب: اللباس والزينة، عن أنس ا قال: «اتخذ رسول الله—صلى الله عليه وسلم- خاتماً من فضة، ونقش فيه: محمد رسول الله»، برقم: (2092)، (1656/3).

(63) ظاهره: أنه كان على هذا الترتيب، لكن لم تكن كتابته على السياق العادي، فإن ضرورة الاحتياج إلى أن يختم به يقتضي أن تكون الأحرف المنقوشة مقلوبة؛ ليخرج الختم مستوياً، وأما قول بعض الشيوخ إن كتابته كانت من أسفل إلى فوق، يعني: أن الجلالة في أعلى الأسطر الثلاثة، ومحمد في أسفلها، فلم أر التصريح بذلك في شيء من الأحاديث، بل رواية الإسماعيلي يخالف ظاهرها ذلك، فإنه قال: فيها محمد سطر، والسطر الثاني: رسول، والسطر الثالث: الله، ولك أن تقرأ: محمد بالتنوين، ورسول بالتنوين وعدمه، والله بالرفع وبالجر. انظر: ابن حجر، فتح الباري، (329/10).

(64) قال الإسنوي في المهمات: وفي حفظي قديماً أنها كانت تقرأ من أسفل؛ ليكون اسم الله تعالى فوق الجميع، محمد: منقوش أسفل السطر، ورسول: في الوسط، والله: فوق السطرين، قاله الأسنوي، قال الحافظ البرهان الحلبي: الذي يظهر أن كتابة هذه الأسطر الثلاثة كانت مقلوبة، حتى إذا ختم بها ختم على استواء، كما في خواتم الحكام اليوم والكبار والتجار، والله أعلم، ولو كانت غير

واعلم أن الظاهر أن تلك الكتابة كانت مقلوبة لتسهل قرآءتها، كما هو الشائع في نقوش الخواتم، لكن ما رأيت نقلاً فيه، وفائدة تعدد السطور: أنه لو كان سطراً واحداً؛ يكون الفص مستطيلاً؛ لضرورة كثرة الحروف، فإذا تعددت الأسطر أمكن كونه مربعاً ومستديراً، وكل منهما أولى من المستطيل، والظاهر من يحدث أنه لم يكن الكتابة أزيد من ذلك، لكن أخرج أبو الشيخ، عن أنس، قال: «**كان خاتم رسول الله** -صلى الله عليه وسلم- **حبشياً مكتوباً عليه: لا إله إلا الله محمد رسول الله**». ولكن من رواية عَرزة بالمهملتين، ثم معجمة، وضعفهُ ابن المديني[65].

6- حدثنا نصر بن علي الجهضمي، نصر بصاد مهملة، وكان جده أيضاً مسمىً بهذا الاسم، قِيلَ: جهضمي؛ نسبةً إلى جهاضمة[66]: محلة بالبصرة، وفيه أنه ذكر في جامع الأصول: أن جهضم بطن[67]، وأورد كنيته، وهو: أبو عمرو، عن جده[68]، أنا نوح بن قيس الحُداني؛ نسبةً لأحُدان، بمهملات، كعثمان، قبيلة البصري، صدوق، رُمي بالتشيع، من الثامنة، روى له مسلم، والأربعة[69]، عن خالد بن قيس بن رباح البصري، صدوق، من التاسعة، روى له الجماعة إلا البخاري[70]، عن قتادة، عن أنس، أن النبي-صلى الله عليه وسلم- «**كتب إلى كسرى**»[71]، معرب "خسرو"، ولقب ملك فارس[72]، «**وقيصر**» لقب ملك الروم[73]، «**والنَجاشي**» لقب ملك الحبشة، ولفظه: بفتح النون وتخفيف الجيم، وسكون الياء، وفي النهاية الأثرية: أن الياء مشّددة، وقيل: الصواب تخفيفها، واسم المكتوب إليه: أصحمة، بالحاء المهملة[74]، وأهل الحبشة يقولون بالمعجمة، وذكر مكحول في نوادر التفسير أن اسمه: مكحول بن صعصعة، تُوفي في رجب، سنة: تسع[75]. واعلم أن لقب ملك الترك: خاقان، وملك اليمن: تبع، وملك اليونان: بطلميوس، وملك الزنج: عانة، وملك البربر: جالوت، وملك أفريقية: جرجير،

مقلوبة بل مستوية لختمت مقلوباً، ويتفق أنهم أعاجم، والكتابة إليهم مقلوبة في الختم؛ فيعسر عليهم ذلك جداً، والله أعلم. السفيري، المجالس الوعظية في شرح صحيح البخاري، (111/2).

(65) كان نقش الخاتم ثلاثة أسطر، محمد: سطر، ورسول: سطر، والله: سطر، هذا ظاهره أنه لم يكن فيه زيادة على ذلك، لكن أخرج أبو الشيخ في أخلاق النبي ص من رواية عرعرة بن البرند، بكسر الموحدة والراء، بعدها نون ساكنة، ثم دال، عن عزرة، بفتح المهملة، وسكون الزاي، بعدها راء، ابن ثابت، عن ثمامة، عن أنس قال: «كان فص خاتم النبي—صلى الله عليه وسلم- حبشياً مكتوباً عليه: لا إله إلا الله محمد رسول الله»، وعرعرة ضعفه ابن المديني، وزيادته هذه شاذة، وظاهره أيضاً: أنه كان على هذا الترتيب، لكن لم تكن كتابته على السياق العادي، فإن ضرورة الاحتياج إلى أن يختم به يقتضي أن تكون الأحرف المنقوشة مقلوبة؛ ليخرج الختم مستوياً، وأما قول بعض الشيوخ: إن كتابته كانت من أسفل إلى فوق، يعني: أن الجلالة في أعلى الأسطر الثلاثة، ومحمد في أسفلها فلم أر التصريح بذلك في شيء من الأحاديث. انظر: ابن حجر، فتح الباري، (329/10).

(66) جهاضمة: محلة بالبصرة، والبصرة محافظة عراقية تقع في أقصى العراق. انظر: السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب، (72/1).

(67) الجَهضَمي: بفتح الجيم، وسكون الهاء، وفتح الضاد المعجمة: منسوب إلى جهضم بن عوف بن مالك بن فهم، وقيل: هو جهضم بن خزيمة الأبرش بن مالك بن فهم بن غنم، وقيل: هو جهضم بن فهم بن غنم بن دوس، وقيل: الجهاضم ولد مالك بن فهم بن غنم، وهم: اثنا عشر فخذاً، منهم: جهضم. انظر: ابن الأثير، جامع الأصول، (280/12).

(68) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، (390/7).

(69) المرجع نفسه، (485/10 - 486).

(70) المرجع السابق، (112/3 - 113).

(71) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الجهاد والسير، باب: كتب النبي —صلى الله عليه وسلم- إلى ملوك الكفار يدعوهم إلى الله -عز وجل-، برقم: (1774)، (1397/3).

(72) انظر: الجوهري، الصحاح تاج اللغة، (806/2).

(73) انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، (122/4).

(74) المرجع نفسه، (22/5).

(75) القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، (431/2).

وملك سند: فور[76]، والمراد من كسرى هنا: إبرويز[77]، وهو مات كافراً[78]، وقيصر هو: هِرَقْل، وفي إيمانه خلاف، وفي الاستيعاب: أنه آمن[79]، وفي صحيح ابن حبان: أنه كتب إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم- أني أسلمت، قال رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم- : «**كذب عدو الله، ليس هو بمسلم..**»[80]، وحارب الأصحاب بمؤتة، ووعد أن يجيء سنة أخرى، وتوجه رسول الله-صلى الله عليه وسلم- إلى تبوك كان لوعدته، وهو ما جاء[81]، وأما النجاشي فآمن، فقيل له: إنهم لا يقبلون كتاباً إلا بخاتم؛ لعدم اعتمادهم عليه بدونه، أو لأنهم كانوا يظنون ترك الختم أمانة، «**فصاغ**»: من الصوغ، وهو: تهيئة الشيء على مثال مستقيم[82]، «**رسول الله** -صلى الله عليه وسلم- **خاتماً حلقته من فضة**»، والصائغ كان: يعلى بن أمية[83]، «**ونقش فيه: محمد رسول الله**»، ونسبته إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مجاز، ونقش فيه بالمعروف أو المجهول: «**محمد رسول الله** -صلى الله عليه وسلم-»، في القاموس: أن النقش إيقاع لونين، أو أكثر[84]، وأطلق النقش هنا على رسم الخط في الخاتم؛ إذ بعد الارتسام يظهر فيه لونان؛ إذ محل الارتسام لونه يغاير لون الصفحة.

7- حدثنا إسحاق بن منصور، وفي بعض النُسخ: حدثنا سعيد بن عامر الضُبَعي، ثقة صالح، ربما وهم، من التاسعة، روى له الجماعة[85]، والحجاج بن منهال، بكسر الميم، أبو محمد السَلمي، بتخفيف اللام، مولاهم، البصري، ثقة من التاسعة، روى له الجماعة[86]، عن همام، عن ابن جريج: بالجمين، عبد الملك[87]، عن الزهري[88]، عن أنس بن مالك: «**أن النبي** -صلى الله عليه وسلم- **كان إذا دخل الخلاء**»[89]، هو: بالمد، وحقيقته:

---

(76) الدميري، حياة الحيوان الكبرى، (1/347- 348).

(77) ملك الفرس: كسرى أبرويز بن هرمز أنوشروان بن قباذ بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور بن يزدجرد الأثيم بن بهرام بن سابور. القرطبي، جمهرة أنساب العرب، (1/511).

(78) انظر: السمعاني، الأنساب، (3/183).

(79) دحية بن خليفة بن فروة الكلبي، وهو الذي بعثه رسول الله–صلى الله عليه وسلم- إلى قيصر رسولاً، وذلك في سنة: ست من الهجرة، فآمن به قيصر، وأبت بطارقته أن تؤمن، فأخبر بذلك دحية رسول الله –صلى الله عليه وسلم- ، فقال: «ثبت الله ملكه ...» في حديث طويل. انظر: القرطبي، الاستيعاب، (2/461).

(80) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب: السير، باب: ذكر الإباحة للإمام قبول الهدايا من المشركين إذا طمع في إسلامهم، برقم: (4504)، (10/357).

(81) الدميري، حياة الحيوان الكبرى، (1/347 - 348).

(82) فصاغ: هيأه على مثال مستقيم فانصاغ، وهو صواغ وصائغ وصياغ. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، (1/786).

(83) يعلى بن أمية بن أبي عبيدة التميمي، واسمه: عبيد، ويقال: زيد بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم أبو خلف، ويقال: أبو خالد، ويقال: أبو صفوان المكي، حليف قريش، شهد حنيناً وتبوك، روى عن النبي–صلى الله عليه وسلم- وعن عمر. انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، (11/399- 400).

(84) النقش: تلوين الشيء بلونين أو بألوان. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، (1/608).

(85) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، (4/50).

(86) انظر: الرجع نفسه، (2/204).

(87) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، أبو الوليد، وأبو خالد المكي، أصله رومي، ثقة، مات سنة: تسع وأربعين ومائة، وقال ابن المديني: سنة: إحدى وخمسين. انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، (6/402- 406).

(88) الزهري، هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي المدني، أعلم الحفاظ، وُلِدَ سنة: خمسين هجرية، عالم الحجاز والشام، توفي سنة: خمس وعشرين ومائة. انظر: ابن حجر تهذيب التهذيب، (9/445 – 450).

(89) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب: الطهارة، باب: الخاتم يكون فيه ذكر الله تعالى يدخل به الخلاء، برقم: (19)، وقال محققه شعَيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف، (1/15). والنسائي في السنن الصغرى، كتاب: الزينة، باب: نزع الخاتم عند دخول الخلاء، برقم: (5213)، وقال محققه عبد الفتاح أبو غدة: حكم الألباني: ضعيف (8/178). وقال ابن حجر: قال النسائي: هذا حديث غير محفوظ. وقال أبو داود: منكر، وذكر الدارقطني الاختلاف فيه، وأشار إلى شذوذه، وصححه الترمذي. وقال النووي: هذا مردود عليه، قاله في الخلاصة.

المكان الخالي، واستعمل في المكان المُعد لقضاء الحاجة مجازاً[90]، «**نزع خاتمه**»، ورُوي: (وضع) مكان (نزع)، والنزوع كان للفظ الله، وشيء من القرآن، واسم أشرف الأنبياء؛ ولاشتماله على وصف مُشرك بين الرسل، فإن المسألة: أن اسم كل نبي يكره استصحابه، وقول الكفاية تبعاً للإمام: كل اسم معظم، فيتناول اسم الملائكة، وقال أبو داود في جامعه: هذا حديث حسن غريب منكر[91]، لكن صححه ابن حِبان وغيره؛ ولذلك يحتج الفقهاء به[92].

8- حدثنا إسحاق بن منصور، أنا عبد الله بن نمير، مصغراً بالنون، الهمداني، أبو هشام الكوفي، ثقة، من كبار التاسعة، روى له الجماعة[93]، أنا عبيد الله بن عمرو، عن نافع، عن ابن عمر قال: «**اتّخذ رسول الله** -صلى الله عليه وسلم- **خاتماً من ورق، فكان في يده، ثم كان في يد أبي بكر، ويد عمر، ثم كان في يد عثمان**»[94]، ست سنين، «**حتى وقع في بئر أريس**»، كجليس: بئر معروف بالمدينة، قريب من قباء، يجوز صرفه وعدمه، قيل: بئر أريس: بستان فيه بئر[95]، فلا بد من تقدير مضاف، أو من القول بوقوع تخفيف في المضاف إليه، ولا يبعد أن يكون أريس بستاناً، وبئر أريس بئر فيه، ولِغلبة الاستعمال وقع بئر أريس اسماً للبستان، والخلفاء الثلاثة كانوا يتصرفون في الخاتم تيمناً؛ لأن ما يخلف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صدقة، فكان مستعملاً في أمور المسلمين؛ لأن الناس كانوا أطوع لما كان مختوماً به، ولهذا ظهر الفتن بعد سقوطه، والمراد باليد: التصرف، فلا ينافي ما سيجيء من أنه سقط من معيقيب[96]، لكن في النسائي: أن عثمان أخذ الخاتم من مُعيقيب؛ ليختِم شيئاً، وكان متفكراً في أمر، فبعث به فسقط، وهذا ينافي سُقوطه من يد معيقيب، قِيل: لعلَه أخذ من معيقيب، وكان حين تفكره يدفعه إلى معيقيب ليحفظه، واشتغل معيقيب بأخذِه فسقط، فدار الأمر بين سُقوطِه من يد عثمان، وسقوطه من يد معيقيب، فروى كل راوٍ كما ظنه، وأقول: هذا الجمع لا يوافِق عبارة النسائي أصلاً، والأولى: أن يكون النسبة إلى أحدهما حقيقة، وإلى الأخرى مجازاً، ولكن أخرج النسائي عن نافع هذا الحديث، فقال: «**كان في يد عثمان ست سنين من عمله، ثم دفَعه إلى رجلٍ من الأنصار، فخرج**

وقال المنذري: الصواب عندي: تصحيحه؛ فإن رواته ثقات أثبات. وأخرج الحاكم والدارقطني، وقد رواه عمرو بن عاصم، وهو من الثقات، عن همام موقوفاً على أنس، وأخرج له البيهقي شاهداً، وأشار إلى ضعفه، ورجاله ثقات، ورواه الحاكم أيضاً، ولفظه: «أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم- لبس خاتماً نقشه: محمد رسول الله، فكان إذا دخل الخلاء وضعه»، وله شاهد من حديث ابن عباس، رواه الجوزقاني في الأحاديث الضعيفة، وينظر في سنده فإن رجاله ثقات إلا محمد بن إبراهيم الرازي، فإنه متروك. انظر: ابن حجر، التلخيص الحبير، (315/1).

(90) الخلاء: ممدود المتوضأ. والخلاء أيضاً: المكان لا شيء به. الجوهري، الصحاح تاج اللغة، (2330/6).

(91) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب: الطهارة، باب: الخاتم يكون فيه ذكر الله تعالى يدخل به الخلاء، عن أنس، قال: «كان النبي–صلى الله عليه وسلم- إذا دخل الخلاء وضع خاتمه»، قال أبو داود: هذا حديث منكر، برقم: (19)، (15/1).

(92) أخرجه ابن حبان في صحيحه، باب: الاستطابة، ذكر الخبر الدال على نفي إجازة دخول المرء الخلاء بشيء فيه ذكر الله، عن أنس بن مالك: «أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم- كان إذا دخل الخلاء وضع خاتمه»، برقم: (1413)، (260/4). وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب: الطهارة، باب: وأما حديث عائشة ل، برقم: (671)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، إنما خرجا حديث نقش الخاتم فقط، وسكت عنه الذهبي، (298/1).

(93) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، (57/6 – 58).

(94) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: اللباس، باب: نقش الخاتم، برقم: (5873)، (157/7). ومسلم في صحيحه، كتاب: اللباس والزينة، باب: لبس النبي–صلى الله عليه وسلم- خاتماً من ورق نقشه: محمد رسول الله، ولبس الخلفاء له من بعده، برقم: (2091)، (1656/3).

(95) أَرِيس: بفتح الهمزة وكسر الراء، بالصرف وعدمه، وهي: بئر بحديقة قريبة من مسجد قباء، ونسب الى رجل من اليهود اسمه: أريس، وهو الفلاح بلغة أهل الشام. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، (39/1).

(96) معيقيب، هو: "معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي"، أسلم قديما بمكة، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرا. وبيعة الرضوان روي عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وفاته سنة (40 هـ). انظر: ابن حجر، الإصابة: (3/ 451).

الأنصاري إلى قليب لعثمان، فسقط، فالتمس، فلم يوجد»[97]، وهذا يؤيد أولوية الجمع بما ذكرنا، وفيما نقلنا عن النسائي أولاً دلالة على: أن الأكابر كانوا يعتنون بالخاتم، وهذا بناءً على أن ذلك يكون عند الفكرة، وفكرتهم في الأمور الدينية. «**نقْشُه محمد رسول الله**»، قِيلَ: فيه: أنه يجوز استعمال خاتم منقوش باسم آخر بعد موته؛ لأنهُ لا التباس بعد موتِه، فيصح أن يجعل علامة التوثيق، وفيه: أنه لا يدل على جواز الاستعمال كُلية، كما ذكره، ولا يظهر عدم الالتباس في كل مادة بالموت، بل كان استعمال الخلفاء؛ لأن حكمهم عين حُكم رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم-، فلا فرق في حياته ووفاتِه في أن الناس مأمورون بانقياد أحكامه، وهذا غير واقع في غيره، ولا خفاء في استعمال (ثُم) في العبارة؛ لأن كون الخاتم في يد أحدهم متراخِياً عن كونه في يد آخر؛ لأن بعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما وقع في يد أبي بكر إلا بعد الاتفاق على نصبه، ورفع مقاولة الأنصار، وكان في يد عمر بعد موت أبي بكر، ولما لم يكن بين خِلافة عُمر ووفاة أبي بكر تراخٍ؛ لأنه في حياته أخذ البيعة له، ما ذكر (ثُم) في يد عمر، بل أوردهما معاً، ولمّا كان بين وفاة عُمر ونصب عثمان تراخٍ؛ إذ نصبه وقع بعد الشورى، أوردَ (ثُم)، ومن لم يتنبه بهذه الدقيقة ذكر مطلقاً: أن استعمال (ثُم)، مع أنه كان الانتقال بلا مُهلة؛ لأن آخر الفعل الثاني متأخر عن آخر الأول[98].

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(97) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الزينة، باب: ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر نافع عن ابن عمر في خاتم الذهب، برقم: (9478)، بلفظ: «أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم- لبس خاتماً من ذهب ثلاثة أيام، فلما رآه أصحابه فشت عليهم خواتيم الذهب، فرمى به، فلا يدرى ما فعل، ثم أمر بخاتم من فضة، فأمر أن ينقش فيه: محمد رسول الله، فكان في يد النبي –صلى الله عليه وسلم- حتى مات، وفي يد أبي بكر حتى مات، وفي يد عمر حتى مات، وفي يد عثمان ست سنين من عمله، فلما كثرت عليه الكتب دفعه إلى رجل من الأنصار، فكان يختم به، فخرج الأنصاري إلى قليب لعثمان، فسقط، فالتمس فلم يوجد، فأمر بخاتم مثله، ونقش فيه: محمد رسول الله»، (386/8)، قال الهيثمي: حديث ابن عمر في الصحيح باختصار، ورواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه المغيرة بن زياد، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح. انظر: الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (152/5).

(98) من خلال ما ورد من الأحاديث في باب الخاتم: أن النبي –صلى الله عليه وسلم- اتخذ الخاتم للضرورة، عندما أراد مكاتبة الملوك؛ لدعوتهم إلى الإسلام، وكان لا يقبل أي كتاب بدون ختم، فمن احتاج الخاتم لمثل هذه الأمور فهو متبع السنة، والخاتم في حقه سنة، وأما غير ذلك فالأفضل عدم التختم، ومن تختم فهو من باب الزينة وهو جائز، وأن النبي –صلى الله عليه وسلم- كان يتختم بالفضة، وكان فص خاتمه حبشياً، قال العلماء: يعني: حجراً حبشياً، أي: فصاً من جذع، أو عقيق، فإن معدنهما بالحبشة واليمن، وقيل: لونه حبشي، أي: أسود، وجاء في صحيح البخاري من رواية حميد، عن أنس أيضاً: «فصه منه»، قال ابن عبد البر: هذا أصح، وقال غيره: كلاهما صحيح، وكان لرسول الله –صلى الله عليه وسلم- في وقتٍ: خاتم فصه منه، وفي وقت: خاتم فصه حبشي، وفي حديث آخر: «فصه من عقيق»، وكان يجعل الفص إلى باطن الكف، لكن ذاك غير لازم كما ذكر العلماء، وقد اتخذ خاتماً من ذهب ثم رماه، وقال: لا ألبسه أبداً، ثم رمى الناس خواتيمهم الذهب، وقوله: «أن النبي–صلى الله عليه وسلم- اتخذ خاتماً من فضة، فكان يختم به، ولا يلبسه»، دل على أنه لا يلبسه عند التختم، وأما قوله: «كان نقش خاتم رسول الله –صلى الله عليه وسلم-: (محمد) سطر، و(رسول) سطر، و(الله) سطر»، فقالوا بمراعات الترتيب، وذكروا أن الكتابة كانت من أسفل إلى أعلى؛ وذلك لتسهل قراءتها كما هو شائع في نقوش الخواتيم، وفائدة تعدد السطور: أنه لو كان سطراً واحداً سيكون الفص مستطيلاً؛ لضرورة كثرة الحروف، وبكثرة السطور يكون مربعاً ومستديراً، وفي قوله: «أن النبي –صلى الله عليه وسلم- كان إذا دخل الخلاء نزع خاتمه»، دليل على: نزع كل شيء فيه لفظ الجلالة عند دخول الخلاء، وأما قوله: «اتخذ رسول الله–صلى الله عليه وسلم- خاتماً من ورِق فكان في يده، ثم كان في يد أبي بكر، ويد عمر، ثم كان في يد عثمان حتى وقع في بئر أريس»، فهذا يدل على لبس خاتم الفضة للنبي– صلى الله عليه وسلم-، ولَبِسَه الخلفاء الراشدون من بعده مقتدين بسنته.

أما بعد: فجرياً على العرف الأكاديمي في البحوث العلمية يأتي في الأسطر التالية أبرز النتائج والتوصيات على النحو التالي:

أولاً: أهم النتائج:

1- أورد الإمام الترمذي في كتابه: (الشمائل)، في باب ذكر خاتم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثمانٍ أحاديث، ثلاثٍ منها في الصحيحين، وحديثان في البخاري، وحديث في مسلم، وحديث في مسند أحمد والنسائي، وهو صحيح، وحديث في سنن أبي داود، وقد حكم عليه العلماء بالضعف.

2- اعتمد الإمام مصلح الدين اللّارِي في كتابه: (شرح الشمائل) على الكتب الأصلية من شروح السنة النبوية، فقد أكثر النقل عن الإمام الخطابي في معالم السنن، والنووي في شرح مسلم، وابن حجر في فتح الباري، وغيرها، حيث ظهر شرحه متماسكاً ورائعاً، جمع فيه جهود من سبقه من أهل العلم، بالإضافة إلى ما فتح الله عليه في هذا الشرح.

3- ترجم الإمام اللّارِي لرجال الإسناد، وبين حالهم، واعتمد كثيراً على كتاب الكمال ومختصراته؛ حيث أن أغلب الأحاديث في الكتب الستة.

4- اتخاذ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الخاتم للضرورة، عندما أراد مكاتبة الملوك؛ لدعوتهم إلى الإسلام، حيث كان لا يُقبل أي كتاب بدون ختم.

5- التختم من أجل المكاتبة قال العلماء: من احتاج الخاتم لمثل هذه الأمور فهو متبع للسنة، والخاتم في حقه سنة، وأما غير ذلك فالأفضل عدم التختم، ومن تختم فهو من باب الزينة وهو جائز.

6- اتخذ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خاتماً من ذهب، ثم من الفضة، وكان لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- في وقتٍ: خاتمٌ فصه منه، وفي وقتٍ: خاتمٌ فصه حبشي، وفي حديث آخر: فصه من عقيق، مكتوب عليه: (محمد رسول الله).

7- اعتنى الإمام اللّارِي بذكر الفوارق في النص الحديثي، وقد أفاد ذلك من خلال جمعه لطرق الحديث، حيث عرف بغريب الحديث، وحرر بعض المصطلحات بما يقتضيه طبيعة الحديث، واكتفى بإيراد النصوص إذا كانت في الكتب التي التزمت الصحة، أما الآثار التي وردت خارجاً عن الكتب التي التزمت الصحة؛ فقد ذكر أقوال أهل العلم في حكمها، من أبي داود، وابن حبان، وغيرهما ممن له غاية في بيان درجة الحديث، معتمداً في ذلك كله على المراجع الأصلية.

ثانياً: التوصيات:

أوصي بالآتي:

1- العناية بجهود الإمام اللّارِي الحديثية، وتقديمها للمجتمع، فهو رحب واسع يستحق البحث والدراسة.

2- جمع طرق الأحاديث الواردة في الشمائل، ودراستها بشكل مستفيض، وإبراز مكانتها على شكل مقررات تدرس ضمن مقررات المراحل الدراسية المختلفة.

3- العناية بتحقيق التراث الإسلامي الذي ما يزال قابعاً في المكتبات الخاصة والعامة.

4- علم الحديث من أشهر العلوم، وأكثرها تفريعاً، وهو بحاجة إلى عناية وجهد كبير من طلاب العلم المتخصصين.

5- العناية بالأحاديث النبوية، وما ورد فيها من التعدد في ألفاظها وأحكامها وتشريعاتها، واختلاف العلماء فيها، والتقارب بين الروايات، والجمع الصحيح بينها.

وفي الختام: أرجو أن أكون قد عرضت ما في هذا البحث بالطريقة الصحيحة، والله ولي الهداية والتوفيق، وأسأله –سبحانه وتعالى– أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به، وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

1- ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (المتوفى: 606هـ)، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون، (ط: 1)، (1390هـ - 1970م)، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، عدد الاجزاء: 12.

2- ابن العماد: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، (ط: 1)، (1406هـ - 1986م)، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، عدد الأجزاء: 11.

3- ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تهذيب التهذيب، (ط: 1)، (1326هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، عدد الأجزاء: 12.

4- ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (1379هـ)، دار المعرفة - بيروت، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد الأجزاء: 13.

5- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعرف النظامية - الهند، (ط: 2)، (1390هـ -1971م)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان.

6- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، (ط: 1)، (1415هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: 8.

7- ابن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (ط: 1)، (1421هـ - 2001م)، مؤسسة الرسالة.

8- أبو داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، (ط:1)، (1430هـ - 2009م)، دار الرسالة العالمية، عدد الأجزاء: 7.

9- الأدنه وي: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (المتوفى: ق 11هـ)، طبقات المفسرين، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، (ط: 1)، (1417هـ - 1997م)، مكتبة العلوم والحكم – السعودية، عدد الأجزاء: 1.

10- الباباني: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البغدادي (المتوفى: 1399هـ)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (د. ط)، (د. ت)، دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان، عدد الأجزاء: 2.

11- البخاري: أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: 398هـ)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، تحقيق: عبد الله الليثي، (ط: 1)، (1407)، دار المعرفة – بيروت.

12- البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (ط: 1)، (1422هـ)، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، عدد الأجزاء: 9.

13- الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، الشمائل المحمدية، تحقيق: سيد بن عباس الجليمي، (ط: 1)، (1413هـ - 1993م)، المكتبة التجارية، مكة المكرمة.

14- الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، الجامع الكبير= سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، (د. ط)، (1998م)، دار الغرب الإسلامي – بيروت، عدد الأجزاء: 6.

15- الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، الصحاح تاج اللغة، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط: 4)، (1407هـ - 1987م)، دار العلم للملايين – بيروت، عدد الأجزاء: 6.

16- حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني الحاج خليفة (المتوفى: 1067هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (2/ 1059) (د. ط)، د. مكان طبع ونشر، (1941م)، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية.

17- الحاكم: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط: 1)، (1411هـ - 1990م)، دار الكتب العلمية – بيروت.

18- خزانة التراث - فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل، نبذة: فهارس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم تشتمل على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات وأرقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية.

19- الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تذكرة الحفاظ، (1/ 150)، (ط: 1)، (1419هـ - 1998م)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، عدد الأجزاء: 4.

20- رينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: 1300هـ)، تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه: (جـ 1 – 8): محمَّد سَليم النعَيمي، (جـ 9، 10): جمال الخياط، (ط: 1)، (1979هـ - 2000م)، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، عدد الأجزاء: 11.

21- زَادَهْ: أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْكُبْرِي زَادَهْ (المتوفى: 968هـ)، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، (د. ط)، (د. ت)، دار الكتاب العربي – بيروت.

22- الزَّبيدي: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)، تاج العروس، (د. ط)، (د. ت)، دار الهداية.

23- الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، الأعلام، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو: (2002م)، دار العلم للملايين.

24- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: 911هـ) طبقات الحفاظ، (ط:1)، (1403هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت. عدد الأجزاء: 1.

25- عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: 1408هـ)، معجم المؤلفين، (د. ط)، (د. ت)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، عدد الأجزاء: 13.

26- الغزي، نجم الدين محمد بن محمد (المتوفى: 1061هـ)، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق: خليل المنصور، (ط: 1)، (1418هـ - 1997م)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

27- الفيروزآبادي: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: 817هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، (ط: 8)، (1426هـ - 2005م)، بيروت – لبنان، عدد الأجزاء: 1.

28- القزويني، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (1399هـ - 1979م)، دار الفكر، الأجزاء: 6.

29- النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط: 1)، (1421هـ - 2001م)، مؤسسة الرسالة – بيروت، عدد الأجزاء: 10.

30- النمري، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم القرطبي (المتوفى: 463هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، حقيق: علي محمد البجاوي، (ط: 1)، (1412هـ - 1992م)، دار الجيل، بيروت، عدد الأجزاء: 4.

31- النووي: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، (ط: 2)، (1392هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، عدد الأجزاء: 18.

32- النووي: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، عدد الأجزاء: 4.